الصباح الصحية
08
العدد 3632 - السنة الثالثة عشرة
الثلاثاء 7 شعبان 1441 - الموافق 31 مارس 2020
Tuesday 31 March 2020 - No.3632 - 13 th Year

إعداد : ياسر السيد

ارتفاع الحرارة والرطوبة يبطئ من تفشي كورونا.. ولكن

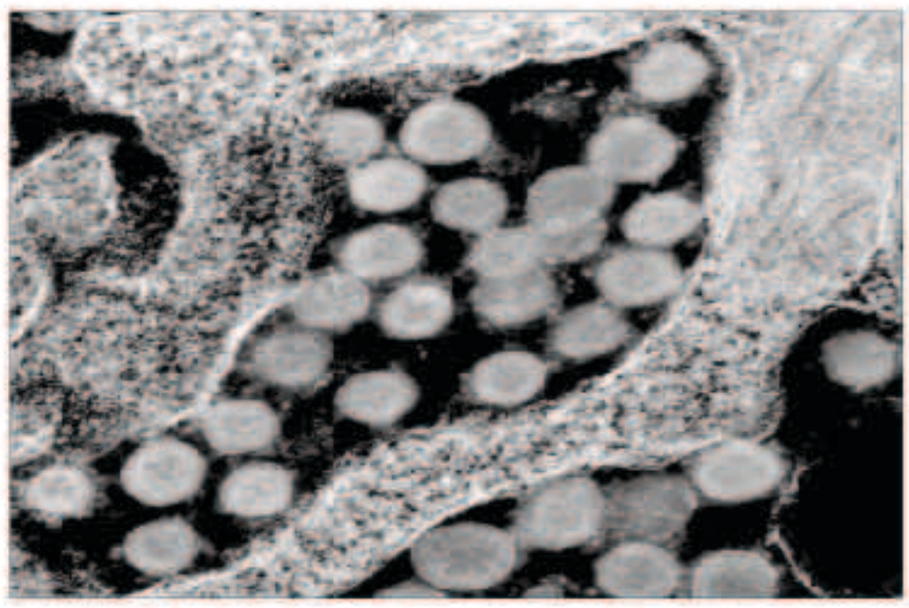

الصيف قادم مع دراسات وأبحاث علمية كثيرة، أشارت في المدة الأخيرة، إلى وجود إمكانية معززة بأدلة وقرائن، تدل بأن ارتفاع الحرارة والرطوبة يبطئ من درجة تفشي «كورونا» المستجد، ولكن لا دليل شافيا وافيا بأنه يقضي عليه نهائيا.

واحدة من الدراسات، أعدها باحثون من جامعة Beihang University بالاشتراك مع نظراء لهم من جامعة Tsinghua الصينيتين، وجدت أن هذا الارتفاع في 100 مدينة صينية «جعله يقلل من سرعة انتقاله» وهو ما حمل الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى التعبير عن أمله قبل مدة، طبقا لما نسمعه في الفيديو أدناه، بأن يتلاشى «كورونا» في إبريل المقبل «لأن الحرارة تقتل هذا النوع من الفيروسات بشكل عام» وفق اعتقاده المستند أيضا إلى ما حدث في الصين.

والذي حدث بالصين، بعد ظهور أولى الإصابات في مدينة Wuhan بديسمبر الماضي، أن الفيروس عبر حدودها واكتسح العالم باقل من 100 يوم من فصل الشتاء، مسجلا أكثر من 350 الف إصابة حتى الآن، وفق احدث ما أدلت به «العربية.نت» مما بثته الوكالات، مع التذكير بأن انتعاشه في الصين، بلغ أقصاه بتسجيل 15 الف إصابة في يوم واحد من فبراير الماضي، ثم توالت الإصابات إلى أن أصبحت أقل بدءا من الأسبوع الماضي، حتى اختفت تدريجيا مع ارتفاع الحرارة والرطوبة التدريجي بآخر أيام الشتاء، ولم تظهر أي إصابة السبت الماضي، وفيه بدأ فصل الربيع.

ونجد في دراسة الجامعتين الصينيتين، والمنشورة بمجلة SSRN العلمية، ومقرها نيويورك، ما يوضح بأن الارتفاع في درجات الحرارة بمقدار درجة واحدة في الصين مع زيادة الرطوبة «قلل أعداد المصابين بالفيروس» على حد ما ورد في تقرير نشرته صحيفة Florida Today ولخص أهم ما انتهى إليه الباحثون، وهو أن قدوم فصل الصيف وموسم الأمطار والدفء في عدد من المناطق، سيثبط عزيمة وهمة المستجد الفيروسي ويقلل من إصاباته القاتل معظمها للبالغين أكثر من 60 سنة بشكل خاص.

لكن تأكيد قضاء ارتفاع الحرارة والرطوبة عليه، لا يزال يحتاج إلى دليل، يسعى علماء جامعة University of Utah الأميركية إليه، عبر اختبار عينات «كورونية» تحت درجات حرارة متباينة، وفق ما طالعته «العربية.نت» في موقع Live Science العلمي الأميركي، للتعرف إلى كيفية تفاعل الفيروس مع تغيرات درجة الحرارة وتصرفه وسط الدفء والرطوبة العالية.

وأهم الباحثين في الجامعة عن تصرف الفيروس مع الحرارة والرطوبة، هو عالم الفيزياء في الجامعة Saveez Saffarian القائل إن انتشار «كورونا» شبيه بانتشار الإنفلونزا، لجهة الرذاذ المخاطي المعدي عبر تعلقه في الهواء، وأن تطور تفاعل هذا الرذاذ وسط درجات حرارة معينة، يؤثر على قوة العدوى، وأن الفيروسات تفقد الفعالية لأن جسيماتها تفقد وحدتها البنيوية، بحسب «العربية نت».

كورونا يهدد عضلة القلب!

خلال الأسابيع الماضية تركّزت الدراسات والتقارير الطبية على تأثير فيروس كورونا على الرئة، والتلف الذي يحدثه لبعض خلاياها. لكن وفقا لدراسة جديدة نشرتها دورية «جاما» الطبية التي تصدرها جمعية القلب الأمريكية تبين أن عدوى كورونا يمكن أن تسبب إصابات دائمة لعضلة القلب، وتفاقم قصور القلب، وعدم انتظام دقاته، وما يعرف بمتلازمة الشريان التاجي.

وأظهرت الدراسة أن معدل الوفيات بين مرضى القلب المصابين بكورونا 10.5 بالمائة. واعتمدت هذه النتيجة على البيانات التي وفرتها السلطات الصحية في ووهان الصينية عن المصابين بالفيروس الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما.

وحذرت نتائج الدراسة من أن المصابين بأمراض القلب في سن 65 عاما أو أكثر ربما يتعرّضون إلى مضاعفات بالغة تتضمن خلل وظيفي في أعضاء متعددة من بينها فشل التنفس وفشل القلب، بحسب «24».

تعرف على الدول الخالية من الوباء

مع استمرار انتشار فيروس كورونا المستجد حول العالم، نفذت العديد من الدول تدابير لمنع استمرار حالات الإصابة بكوفيد19-، قبل إصابة أي شخص داخل حدودها بالمرض، باعتبار ذلك من الدروس المستفادة من الأوبئة المستقبلية.

وحاليا، لم يعد هناك سوى 22 دولة في العالم لم تسجل فيها بعد أي إصابة بالفيروس القاتل، الذي أودى بحياة 31 الف شخص على الأقل، وأصاب ما يربو على 678 الف شخص.

وكشف بحث اجراه موقع صحيفة «ديلي ستار أونلاين» البريطاني، أن جميع البلدان التي لم تسجل فيها حالات إصابة بالفيروس القاتل تقع في أفريقيا أو آسيا أو أوقيانوسيا.

وقد اتخذت العديد من هذه الدول قرارا بإغلاق حدودها قبل أن تسجل أول حالة لها من بفيروس كورونا الجديد القاتل، وهو قرار ربما يبت أنه منقذ للحياة.

أول هذه الدول التي لم تسجل فيها إصابات بالفيروس، اليمن، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 30 مليون نسمة، ويعد أكبر دولة من حيث عدد السكان لم تسجل فيها أي إصابة بمرض كوفيد-19 المميت.

اما ثاني اكبر دولة لم يسجل فيها أي إصابات حتى الآن فهي كوريا الشمالية، التي يقدر عدد سكانها بحوالي 25 مليون نسمة، وذلك على الرغم من ان بيونغيانغ قامت بوضع حوالي 10 آلاف شخص قيد الحجر الصحي.

وبرغم ذلك، قالت منظمة الصحة العالمية إنها تشتبه في وجود حالات إصابات فيها.

ومع ان دولة مالاوي الإفريقية، التي يبلغ عدد سكانها 19 مليون نسمة، لم تسجل أي حالات إصابة بفيروس كورونا بعد، فقد أعلن رئيس البلاد بيتر موثاريكا، الثلاثاء الماضي أن الفيروس «كارثة وطنية»، وهو إجراء احترازي لمنع وقوع حالات إصابة بالفيروس في البلاد.

وكان قد تم إغلاق جميع المدارس والكليات والجامعات الخاصة والعامة في مالاوي منذ يوم الثالث والعشرين من مارس الجاري، فيما قيدت الحكومة التجمعات العامة لأقل من 100 شخص.

من جانبها، علقت بوروندي، البالغ عدد سكانها حوالي 12 مليون نسمة، جميع الرحلات الجوية من وإلى البلاد منذ يوم السبت 21 مارس، في محاولة لمنع دخول فيروس كورونا إلى البلاد ومنع تفشيه.

وفي جنوب السودان التي يبلغ عدد سكانها زهاء 12 مليون نسمة، اغلقت الحكومة، في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، جميع المطارات والمعابر البرية بسبب مخاوف من انتشار فيروس كورونا الجديد.

وامرت حكومة جوبا وكالات إنفاذ القانون باتخاذ تدابير لتفريق التجمعات غير القانونية لمجموعات من الناس.

وتشمل قائمة الدول والبلدان التي لم ينتشر فيها فيروس كورونا الجديد:

افريقيا:

مالاوي، بوروندي، جنوب السودان، سيراليون، بوتسوانا، ليسوتو، جزر القمر، ساو تومي وبرينسيبي.

آسيا:

اليمن، كوريا الشمالية، طاجيكستان، تركمانستان

أوقيانوسيا:

جزر سليمان، فانواتو، ساموا، كيريباتي، ميكرونيزيا، تونغا، جزر مارشال، بالاو، توفالو، ناورو، بحسب «سكاي نيوز عربية».

بريطانيا .. اختبار منزلي لكورونا قد يغير خطط مكافحة الوباء

اقرت الحكومة البريطانية خطة لاستخدام اختبارات منزلية لكشف الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

واعلنت الحكومة انها اشترت 3.5 مليون جهاز اختبار يفحص ما إذا كان الشخص مصابا بالفيروس في غضون 15 دقيقة فقط، وانها ستطلب ملايين الأجهزة الإضافية.

ومن المقرر أن تتوفر الملايين من الاختبارات المنزلية في الصيدليات او عبر خدمة التوصيل «أمازون» للأشخاص الذين يعزلون انفسهم، في خطوة يمكن أن تسهل عودة الناس إلى حياة «طبيعية» تشبه ما كان عليه الوضع قبل إعلان الحجر المنزلي الإلزامي في بريطانيا.

وفي هذا السياق، قال البروفيسور شارون بيكوك، مدير قسم «العدوى» في مؤسسة الصحة بإنجلترا إن «الاختبار الشامل في المملكة المتحدة سيكون ممكنا في غضون أيام»، إلا أن الحكومة في وقت لاحق اخذت موقفا أكثر حذرا، قائلة إن الاختبارات لن تكون متاحة بهذه السرعة.

وفي المؤتمر الصحافي اليومي الذي تعقده الحكومة البريطانية حول فيروس كورونا، قال المستشارون الطبيون والعلميون للحكومة، إنهم بحاجة إلى التأكد من فعالية الاختبارات قبل إتاحتها.

وقال كريس ويتي، رئيس الأطباء الذين تستشيرهم الحكومة البريطانية: «الشيء الرئيسي الذي يتعين علينا القيام به هو جعل هذه الاختبارات دقيقة بما يكفي لاستخدامها من قبل عامة الناس. إذا كانت دقيقة، فسنعمل على إيجاد أسرع طريقة لإيصالها للناس. إذا لم تكن دقيقة فلن نوزعها».

واضاف ويتي أن هذه الاختبارات «ستغير تماما ما يمكننا القيام به.. ستغير كل خططنا».

من جهته، قال رئيس الوزراء بوريس جونسون، إن السلطات تعمل على إتاحة الاختبارات للناس، مضيفا: «سنفعل ذلك في أقرب وقت ممكن. نحن الآن نقوم بتكثيف تجريبها واختبارها».

وستوفر هذه الاختبارات اولا لأطباء وممرضات خدمة الصحة البريطانية الذين يعتقدون انهم يعانون من اعراض كورونا حتى يتمكنوا من معرفة ما إذا كانوا مصابين أم لا على الفور، مما يمكنهم من اتخاذ القرار بالعودة إلى العمل.

وقالت الجهات الصحية الرسمية البريطانية أيضا إنها ستوسع نطاق اختبارات المسحة الأنفية، التي يتم استخدامها حاليا في المستشفيات لمعرفة ما إذا كان المرضى مصابين بفيروس كورونا. وستغرق معرفة نتائج هذا الفحص يومين.

ووعدت الحكومة بأن عدد هذه الاختبارات سيصل إلى 25 الفا اسبوعيا. وكشفت انها تستهدف اختبار ما يصل إلى 100 الف شخص في اليوم في المستقبل القريب.

من جهته، سيسمح «مركز معالجة الاختبارات» الذي تم افتتاحه حديثا في منطقة «ميلتونكينز» بإجراء المزيد من اختبارات PCR (تفاعل البلمرة المتسلسل) القياسي لكشف الإصابة بكورونا.

8 سلالات من الفيروس تستشري في العالم

حدد علماء ما لا يقل عن ثماني سلالات من فيروس كورونا المستجد الآخذة في الانتشار حول العالم، بحسب موقع نيكستسترين Nextstrain الذي يرصد التسلسل الوراثي لكيفية انتقال الفيروس وانقسامه منذ رصده في بؤرة انتشاره بمقاطعة ووهان الصينية في ديسمبر الماضي.

وبحسب موقع «نيكستسترين»، الذي يعتبر قاعدة بيانات مفتوحة لتطور وانتقال الفيروس جغرافيا، فقد تم إرسال اكثر من 2000 تسلسل وراثي لانقسام الفيروس وتطوره لسلالات جديدة من قبل مختبرات عالمية في شتى انحاء العالم.

ويقول الباحثون إن قاعدة البيانات تلك، التي تشمل عينات لانتشار الفيروس في عدد من القارات باستثناء القارة القطبية الجنوبية، تكشف أن سلالة الفيروس قادرة على التحور والتغير كل 15 يوما، بحسب ناشيونال جيوغرافيك.

ويؤكد أحد المشرفين على موقع Nextstrain، تريفور بيدفورد، أن طفرات التغير لفيروس كورونا المستجد محدودة جدا لدرجة أن السلالة الجديدة للفيروس ليست أكثر ضررا من سابقاتها.

وأضاف «هذه الطفرات في تغير الفيروس حميدة ومفيدة تماما، ويمكن دراستها في إطار ترتيب قطع الألغاز لتتبع كيفية انتشار الفيروس في العالم».

واضاف أن السلالات المختلفة للفيروس ستمكن الباحثين من دراسة تطور الفيروس وطرق انتشاره ومعرفة ما إذا كانت إجراءات الإغلاق التي تفرضها الدول فعالة في الحد من انتشار الفيروس في المناطق الجغرافية.

واستطرد بيدفورد بالقول «سنكون قادرين على معرفة مدى الحد من انتشار الفيروس والإجابة على السؤال: «هل يمكننا ان نرفع أقدامنا عن دواسة البنزين وكبح من انتشار الفيروس بتلك الإجراءات؟».

يقول أستاذ الطب والأمراض المعدية في جامعة كاليفورنيا، تشارلز تشيو، لصحيفة «يو إس إيه توداي» الأميركية إن قاعدة البيانات تلك توفر حيزا كبيرا لدراسة كيفية انتقال الفيروس في جميع أنحاء الولايات المتحدة».

وأضاف: «إن سرعة وكيفية تفشي فيروس كورونا قابلتان للتتبع، مما يعني أن قاعدة البيانات تلك توفر لنا القدرة على القيام بدراسة التسلسل الجينومي للفيروس في الوقت اللحظي تقريبا، ومعرفة ما هي السلالات المختلفة للفيروس التي تنتشر في العالم».

وبحسب الصحيفة الأميركية، فإن السلالة الجديدة لفيروس كورونا في الإصابات التي تم التأكد منها على الساحل الغربي الأميركي مرتبطة بسلالة تم تحديدها لأول مرة في ولاية واشنطن، وهي على بعد ثلاث طفرات فقط من أول سلالة معروفة تم رصدها في الولايات المتحدة.

أما بالنسبة للسلالات التي تم رصدها في الساحل الشرقي الأميركي، تقول الصحيفة إنها شبيهة بسلالة الفيروس التي جاءت من الصين ثم انتقلت إلى أوروبا وبعدها إلى نيويورك وولايات أخرى.

لكن كريستيان أندرسن، الأستاذ في معهد سكريبس للأبحاث، توه بأن قاعدة البيانات والخرائط الجينومية للفيروس التي تظهر على موقع نيكستسترين لا تعطي الصورة الكاملة لانتشار الفيروس.

وقال أندرسن لموقع يو إس إيه توداي «ربما تكون قاعدة البيانات تلك كقمة الجبل الجليدي، ولا تقدم إلا الشيء اليسير عن تطور جائحة كورونا وكيفية استشرائه في العالم على نطاق واسع».

وأضاف «لدينا نصف مليون حالة مؤكدة في العالم في الوقت الحالي ولكن ربما يوجد هناك أكثر من الف تسلسل جينومي للفيروس. هنالك سلالات كثيرة لفيروس كورونا والتي لم يتم رصدها في قاعدة البيانات تلك»، بحسب «سكاي نيوز عربية».